Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوقت بالذات – كانت تواجه أزمات مالية تدفع بأصحاب البعض منها إلى التخلص من صحفهم إما بالبيع أو بالإندماج مع مؤسسات صحفية أخرى أو بالإغلاق اكتفاءً بما تحملوه من خسائر مالية بالغة ، بالإضافة إلى ما كانت إدارات الصحف تواجهه من إضرابات نقابات عمال المطابع أو غيرهم طلباً للمزيد من المرتبات أو العلاوات وهو الوضع الذى جعل هذه الصحف تواجه خسائر فى الإيرادات الإعلانية إلى جانب الخسارة الناتجة عن توقف الصحف عن الصدور لبعض الوقت . أياماً أحياناً وأسابيع أحياناً أخرى .

إذن لا يبقى بعد ذلك من الإحتمالات الافتراضية التى دفعت الممول إلى التفكير فى المشروع إلا الرغبة فى توظيف بعض ماله فى مشروع إعلامى متميز يحمل اسمه – وقد يخلده بعد وفاته – ويعود عليه فى الوقت نفسه بنفوذ شخصى مستمد من أنه صاحب صحيفة عربية دولية .

وهذا الإحتمال الإفتراضى يقبله المنطق ، إذ أن الكثيرين من أصحاب رؤوس الأموال سبق لهم النزول إلى ميدان الإعلام وذلك عند وصولهم إلى مرحلة معينة من العمر – فوق الستين – وتكون أرقام رؤوس الأموال قد حققت الأصفار التسعة أى وصلت إلى البليون .

غير أن هذا الإحتمال الافتراضى يفتقر فى قبوله إلى شرطين :

أولهما : ألا يكون الممول ضعيف الشخصية منقاداً لأوامر تأتيه من سلطات حاكمة ، وإلا أصبح محتملاً اخضاع [illegible] – بوسيلة أو أخرى – لإرادة هؤلاء الحكام متى حققت نجاحاً وأ[illegible]، مؤثرة سياسياً وبذلك لا تحقق له الصحيفة نفوذاً شخصياً أو سمعة عالمية .

وثانيهما : ألا [illegible]، لنزوات صاحب رأس المال القوى فى استخدام الصحيفة – مستقبلاً – كورقة رابحة قادرة على أن تحقق له المزيد من النجاح التجارى فى بورصة الأعمال العمرانية والمشروعات التجارية وإلا فقدت الصحيفة صبغتها الإستقلالية بحرمان كل إنسان من أن يقول رأيه .

وإذا كان الصحفى المتطلع إلى تحقيق المثالية يجب ألا يسقط من اعتباره أى اعتبارات أو احتمالات يمكن أن تكون عوامل خطرة الأثر على استقلال الصحيفة ومثاليتها بالتبعية ، فإنه كان لا بد من التركيز على توسيع الفهم العام لمعنى استقلالية الصحيفة ، كلما أتيحت فرصة الحوار مع الممول حتى يدرك ويفهم بوضوح لا لبس فيه أن الإستقلال الكامل هو حجر الزاوية فى المتروع . وأن المصارحة يجب أن تكون الطابع المسيطر علينا جميعاً فى محاولة تحديد خطوات المستقبل ، وهل هى صالحة كى نبدأ .. أو لانبدأ .

وبدأت الحديث فى الإجتماع الثانى .. وهذا ما كان يتوقعه ..

قلت : « إن المشروع فى شكله الأولى العام يعتبر خطوة جديدة وجريئة ، وقابلة